ملخص

قياس التكامل التجاري بين تونس ومصر في المنطقة الأورو متوسطية ومنطقة جنوب شرق أفريقيا باستخدام معادلة الجاذبية

ملخص

وقّعت تونس ومصر اتفاقيات تجارية مختلفة مع العديد من الشركاء في جميع أنحاء العالم ولديهما اقتصادات مفتوحة .وقد التي أبرمها كلا البلدين على التوالي في عامي 1995 ((Association Agreements (AAs نفذت اتفاقيات الشراكة و2001 مع الاتحاد الأوروبي في إطار عملية برشلونة مناطق تجارة حرة ثنائية تغطي المنتجات الصناعية وتتبع المزايا الجمركية السابقة التي تم إبرامها منذ عقود .ولا تزال العلاقات التجارية بين البلدين والاتحاد الأوروبي قوية .وفي سياق متصل، حاولت تونس ومصر تعزيز روابطهما التجارية مع دول شرق وجنوب أفريقيا من خلال الاندماج في عامي و1998 على التوالي في السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (الكوميسا)، وهو اتحاد جمركي يضم 21 دولة 2018 أفريقية عضو في الاتحاد .وفي داخل المنطقة الأورومتوسطية، وقّع البلدان أيضًا على العديد من الاتفاقيات الأخرى مثل .اتفاقيات التجارة الحرة الثنائية مع تركيا في عامي 2004 و2005 على التوالي

تحاول هذه الدراسة تقييم التكامل التجاري لتونس ومصر من خلال النظر في جميع الاتفاقيات التجارية المذكورة، أي اتفاقيات الشراكة المبرمة مع الاتحاد الأوروبي والكوميسا واتفاقيات التجارة الحرة مع تركيا .وباستخدام تقدير نموذج على البيانات التتبعية، فإن الغرض من ذلك هو تقييم ما إذا كانت العوامل المحددة المدرجة في (Gravity Model) الجاذبية معادلة الجاذبية تزيد أو تقلل من صادرات وواردات كلا البلدين مع شركائهما المختارين .كما يمكّننا ذلك أيضًا من تقييم .جاذبية الأسواق المستهدفة (الاتحاد الأوروبي وبلدان الكوميسا وتركيا) للصادرات التونسية والمصرية والعكس صحيح والهدف من هذه الدراسة هو التوسّع في الدراسات التطبيقية السابقة التي أجريت حول هذا الموضوع على عينات مختلفة .تغطي العديد من البلدان حول العالم

وتؤكد النتائج الآثار الإيجابية للأحجام الاقتصادية للبلدان على التجارة الثنائية، والآثار السلبية للبعد الجغرافي، وما إلى ذلك .وتسمح النتائج أيضاً بالمقارنة بين تأثيرات جميع الاتفاقيات التجارية التي تم تناولها على الصادرات والواردات التونسية والمصرية .وأخيرًا، بالرجوع إلى نتائج نموذج الجاذبية، فإن الهدف هو معرفة ما إذا كان بإمكان تونس ومصر القيام بأدوار الوساطة التي تسهل العلاقات التجارية الثلاثية بين الاتحاد الأوروبي ومنطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط .وجنوب شرق أفريقيا